قريش فيما بينهم فقال لهم ابو سفيان لعنه الله مهلاً يا معاشر قريش انا اتيكم
بباطن الخبر من غير ان يعلم ابي العاص ثم دخل الى منزله واعلم زوجته هند الفاجرة
عليها كل انواع لعنة الله بما علم من خبر زينب الى ابيها فنهضت هند من ساعتها
الى عند زينب بنت رسول الله فوجدتها خارجة تريد شعب بني هاشم فسلمت عليها
واخذت تلاينها بالكلام ثم قالت يا زينب بلغني انك عازمة على الخروج الى ابيك
ولعمري ما للمراة الا ابيها ولقد اصبح ابوك اليوم شامة العرب يعز من يشاء
ويذل من يشاء ثم قالت اي حاجة تريدين فانا اعطيك او مال تستعينين به
على سفرك ولا اسالك ان تقضيني لاجل ليقة التي سبقت من ابيك يوم بدر
فلقد علمت انه مؤيد من رب السماء منصور على الاعداء فلما سمعت زينب
كلام هند الفاجرة قالت يا هند ابنة عتبه انه لم يذهب عني كلامك فاما
ما ذكرتيه من ابي فقد صدقتي لان الله تعالى اعطاه النصر واتحفه به وايده ورفعه
واعطاه ما لا اعطا غيره واني اريد القدوم والعزم اليه الى قوم اكرموه واووه حين
اخرجوه واني عازمة اليه ان شئت تخفيه وان شئت تبديه ثم تركتها زينب
وقد هيجت على هند احزاناً ساكنة هذا واما ما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم
فانه لما علم ان ابي العاص ابن الربيع قد وصل مكة وقعد بها دعا بزيد ابن حارثة
وعبد الله بن رواحه وكان لا يعقد امراً الا بالمهاجرين والانصار حتى يكونوا شركاه
في الاجر والثواب فاقبل زيد حارثة وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهما الى بين
يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بارك الله فيكما خذا في اهبتكما
وسيروا الى مكة بالليل واكمنا بالنهار حتى تصلا الى بطن ناجح ولا تشعرن
بكما احد

زينب

[library stamp]

بكما احد من قريش يصعب عليكم اخراج ابنتي زينب فان ابي العاص
سيصحبها اليكما ليلاً فقالا السمع والطاعة لله ثم لك يا رسول الله فقال بارك الله
فيكما وتودعهما ودعا لهما ثم عزما من وقتهما الى مكة مجدين في السير حتى وصلا
باطن ناجح وكان وادي خارج مكة فلقيهما كنانه اخا ابي العاص فسلم عليهما
وذكرا له ذلك فقال لهما قفا مكانكما لا تدخلا مكة حتى اعود اليكما ثم مضى كنانه
واعلم اخاه ابي العاص بمجي زيد حارثة وعبد الله بن رواحه لزينب ابنة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فاتا ابي العاص الى بعير كان قد اعده لزينب فشد عليه
هودج وغشاه بثياب احمر ووضع لها الهدايا وما تحتاج اليه في سفرها
واركبها على الهودج ثم دعا باخيه كنانه وقال خذ بزمام البعير وحث به
الى ان تسلمها الى صاحبي محمد ابن عبد الله وانا خارج الى الكعبة لاشاغل قريش
بالحديث حتى انسيهم ذكر زينب فاذا بعدت من مكة وعلموا بعد ذلك صعب
عليهم ردها وبعد عليها رجوعها فسار كنانة حتى اشرف على بطن ناجح فعرض له
لقمان ابن الاسود لعنه الله فناداه يا كنانه الى اين تريد بهذا الهودج ومن صاحبه قال
له زينب ابنت رسول الله قال والى اين تريدون حملها قال الى ابيها محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم قال وهل علمت قريش بخروجها فقال كنانه وما حاجت
قريش من خروجها وليس لهم يد عليها وانما عارهم عند الرجال لم يكن عارهم
عند النساء والله لئن تعرض لها احد لارعمت انفه ولاعجل حتفه قال فلما
سمع لقمان ذلك منه تركه ومضى مسرعاً الى مكة حتى دخل على مولاه الهبار ابن
الاسود لعنه الله فوجد عنده ناجيه ابن العلى الفهري وعمار ابن واقد التيمي وعبد

Copyright © King Saud University